

دقائق تجويدية 3: الخنخنة في حروف الجوف (تأصيلها وبيان خطوات عملية للتخلص منها) تطبيقات عملية

عبدالقادر العثمان

لكن قبل ان نبدأ بالحديث عن اه المد واقسامه واحكامه ينبه الى مسألة مهمة جدا. الا وهي الخنخنة في حروف الجوف هذا خطأ كثيرا ما اجده منتشرا في آآ عند من يقرأ - 00:00:00

آآ سحاول ان اتناوله من هذه المحاور الثلاثة اولها تعريفها ماذا نعني بالخنخنة في حروف الجوف او في نطق الحروف ثم اذكر بعض التأصيل لهذه المسألة من كلام اهل الاداء الاوائل - 00:00:19

وانهي بكيفية التخلص منها فنتدرب عمليا على التخلص من اه هذا الخلل ابدأ اولاً بتعريف الخنخنة آآ مما تجدونه ايها الاحبة ان بعض الناس تجده في كلامه الدارج يتكلم بلفظ صحيح فصيح فاذا ما انتقى - 00:00:33

الذي يقرأ في القرآن الكريم فجأة ظهرت معه يعني الغنة بشكل آآ كبير يطغى على صوت الحروف زاعما انه يريد ان يرتل وان ينغم. في كلامه الدارج طبيعي. فاذا اتى الى القرآن وبدأ بطلع - 00:00:56

كل صوته من الانف ينتقل الصوت بدل ان اه ان يخرج كل حرف من مخرجه يصبح معتمدا بدرجة كبيرة على خيشومه في انتاج الحروف فماذا نعني بالخنخنة هي اخراج الحروف من الانف مشربة بغنة - 00:01:15

اخراج الحروف من الانف مشربة بغنة. فتجد البعض يقول مثلا آآ لهم لهوم لهوم هم هم. فينطق الهاء مغنونة ليش باعتبار ان بعدها ميم لم يخلص بالحرفين الاصل ان يقول ما له - 00:01:33

ما لهم الميم ما يكونوا الهاء ما فيها غنة. الغنة حين تأتي الى مركبة في جسم الميم حين تصل اليها غن اما قبلها فلا يصح ان تشرب الهاء بغنة. البعض حين ينطق بالضاد يقول ان - 00:01:54

شو هبادة كل الصوت انتقل الى الخيشوم. الاصل ان الضاد لا علاقة لها بالمجرى الخيشومي. فكيف تنتج الضاد بالاعتماد على خيشومه اذا يا اخوة هذه مسألة نجدها منتشرة كثيرا عند من يحاول ان ينغم او ان يرتل فتجده معتمدا على الخيشوم في انتاج الحروف وهذا خلل - 00:02:10

اذا ماذا نعني بالخنخنة؟ هي اخراج الحروف من الانف مشربة بغنة سؤال هل هذا اه خطأ حادث ام ان له اصلا في كلام ائمة الاداء الاوائل ام اننا نحن الان نشدد على الناس ونصعب في الاداء وتخلص من الغنة - 00:02:33

وقبل لم يكونوا ينبهون اليها في الحقيقة تأملوا ماذا قال ائمة الادب اول من نبه الى هذا ولا اقول اول من نبه يعني ممن نبه الى هذه المسألة من الاوائل الاندرابي المتوفى سنة كم يا اخوة؟ اربع - 00:02:57

مئة وخمسة وسبعين للهجرة يعني في القرن الخامس ماذا قال قال فان سكنت الياء وانكسر ما قبلها. طيب اذا سكنت الياء وانكسر ما قبلها عن مين عم يحكي عم يحكي عن بياء المادية - 00:03:14

قال فاذا انكسر فاذا سكنت الياء وانكسر ما قبلها او سكنت الواو وانضم ما قبلها اشبعتهما من من غير غنة يعني اذا لقيت واوا مدية او ياء مدية عند المد - 00:03:29

مدها ايش؟ اشبعتهما ايش يعني اشبعتهما؟ طولت صوتهما من غير غنة لانه كثيرا ما تخرج هذه الخللة مع حروف الجوف مع حروف المد ثم ضرب امثلة كما في يؤمنون وينطقها بعضهم خطأ فيقول يؤمنون - 00:03:47

يعتمد على خشومه في انتاجه صوت الواو. طب الواو فيها غنة؟ ما فيها غنة هي غنة عارضة للسكون ولا مد عارض للسكون المد يجري في الجوف وليست الخيشوم فتقول يؤمنوا الغنة فقط في النون ثم تحبس الغنة وتسمح الحروف بالانطلاق في الجوف. يؤمنون - 00:04:10

المؤمنون المؤمنين واضح يا اخوة اذا اشبعتهما من غيرهن عاد فنبه بشكل اكثر توضيحا المرعشي. المتوفى الف ومئة وخمسين للهجرة قال في جهد مقل وليحذر يعني القارئ عن كذا وكذا وكذا ومما نبه اليه ابن مرعشي رحمه الله تعالى قال - 00:04:30 احذر عن اعطاء الغنة لغير حروفها. احذر من اعطاء الغنة لغير حروفها كما يفعله بعض الناس في الياء المجدية والواو المدية في مثل نستعين. بعضهم يقول نستعين او طا س بدل قاسين - 00:04:58

نستعين وكذلك فيه يستهزئون فينطقها البعض يستهزؤون لاحظوا الفرق في الصوت حين اقول مثلاً نستعين ايش اسوي انا تارة اتي بغنة بنظر كيف يصبح صوتها في الاداء ثم احبسها تعلمون شايف كيف يختلف الصوت حين تشرك الغنة اعتمد على - 00:05:15 الحرف المادي في مجراه في الجوف. من غير ان تصعده آآ الى الخيشوم اذا قال كما في مثل نستعين وط سين ويستهزئون تبعاً لغنة النون في بعدها غنة للنون فيخرج الصوت اغنا او للنون التي تسبقها مثل يؤمنون - 00:05:52

النون قبلها فبتسحب معاه الغنة مع حرف المد وهذا خلل ايضا عادة فنبه الشيخ المرعشي عند كلامه عن سورة الفاتحة مبينا المسألة بتفصيل وذاكرا كيف تتخلص من الخطأ فقال ولذا يلفظ بعض الناس المد مصحوبا - 00:06:10 بالغنة في مثل نستعين وهو لا يشعر بذلك وذلك لحن يعني هذا خطأ ثم قال وطريقة معرفة حدوثها كيف اه تعرف ان هذا يقع عندك يعني هذا الخلل الخنخنة كيف تعرف انه يقع عندك؟ قال وطريقة او طريق معرفة حدوثها في مثل ذلك ان تلفظه مرة مع الالمساك على انفه - 00:06:32

ومرة بدونها. فبتعمل هيك فتقرأ فتقول نستعين يتغير الصوت ولا ما يتغير اذا لم يتغير اذا لفظك فصيح لكن اسمع نستعين واضحة الغنة واضح؟ فاذا مرة بتسكر انفك وتسمع ومرة بتبعد يديك وتسمع - 00:06:55 قال ان تلفظه مرة مع الالمساك على انفك ومرة بدونه. فان اختلف صوت المد في الحاليين فاعلم انه مصحوب بها طيب وكيف نفعل حتى نتخلص من هذا الخلل؟ قال الشيخ - 00:07:24

وطريق الحذر منها منع النفس الجاري مع المد عن التجاوز الى الخيشوم ادفع الصوت في الاتجاه الصحيح ولا تجعله يتجه الى الخيشوم قال وامتحان صوته. يعني اذا بدك تعرف انت الان قرأت صح ولا لا؟ اذا اردت ان تختبر صوتك هل هو فصيح ام فيه هذه الخلخلة - 00:07:41

مغنون قال وامتحان صوته بالالمساك على الانف وتركه. الى ان يتعود تخليص المد عنها اذا كيف بدنا نسوي نحنا لحتى نتخلص من هذه الخنخنة؟ بتسكر انفك وتحاول ضغط الصوت وين - 00:08:04 في مجراه فتقول مثلاً يؤمنوا ها انا انا ساحاول الان سامثل انني اه يعني اغنغن اه شيئا ما ثم بعد ذلك ساخلص ها تعلمون شو سويت ؟ اولا اتممت الضم - 00:08:17

ووجهت الصوت في مجرى كيفما لا الى الخيشوم تعلمون واضح طيب اه شيخنا في خطوات هيك نمشي عليها واحد اثنين ثلاثة اربعة في خطوات ذكرها الشيخ يحيى الغوثاني في كتابه علم التجويد وهي خطوات يعني ناتجة عن دراسة ومتابعة ودربة في تعليم الطلبة - 00:08:42

جزاه الله خيرا. اعرضوا لها في الفترة التالية للوحة ايها الاحبة هذه تبين لنا الخطوات التي لا بد ان نسير عليها حتى نتخلص من الخنخنة في حروف الجوف اولها ان ابدأ - 00:09:13

بالتدرب على الواو المدية فاجعل قبلها همزة. طيب يصير حظ نون حتى تخلص صوت الواو المدية من النون يحتاج الى شيء من الدربة. لذلك بنجيب الهمزة من اقصى الحلق واضح - 00:09:27 فابدأ بالهمزة اضمها ثم اطول صوتها وامط مع ذلك الشفتين الى الامام اه حتى يكون الاداء صحيحا. لان الواو تخرج من الشفتين

بانضمامهما الى الامام. فاقول او او واحاول ان ادفع الصوت وين - 00:09:43

في الجوف طيب الخطوة الثانية امسك الانفع باصبعي هاتين امسك الانف ثم تأمل انطق مرة ثانية ثم ارى هل هناك فرق بين الحالة الاولى والثانية؟ تعالوا لنرى هل يتغير الصوت؟ لا - 00:10:10

طيب ماذا لو كنت انطق بهذه الكيفية اذا هناك غنة واضح ابقى في مرحلة التدريب هذه حتى اصفي صوت الواو من غنة ما تنتقل للي بعدها حتى اصفي الواو من الغنة - 00:10:37

بمعنى ان اضغط الصوت في مجرى الجوف من غير اعتماد على الخيشوم اذا ما اتقنتوا هذه المرحلة انتقل الى الخطوة الثالثة بان اجعل ايش احول هذه الواو المدية الى كلمة. بدل ما كانت لوحدها لاننا دائما يا اخوة اذا اردنا ان نتدرب على الحرف فصيحاً نبدأ بالتدرب عليه مفرداً - 00:10:58

لان تدريبنا مفرداً الان سنتدرب في كلمة نتدرب فيه كلمة. ولاحظوا انني اتيت بالواو المدية المسبوقة بهمزة واضح يا اخوة؟ مسبوقة بهمزة جاؤوا فاءوا يراءون نفسها بس جعلتها في كلمة - 00:11:24

حتى اتدرب شيئاً فشيئاً يلا معاي يرى فائو وتغلق باصبعيك على انفك. فان وجدت الصوت متغيراً ابقى في هذه المرحلة حتى انتهي من الخطأ الذي في ادائك انتهيت انتقل الى المرحلة الرابعة - 00:11:43

اجعل حرفاً اخر غير الهمزة قبل الواو فاقول واضح؟ جعلت حرفاً اخر غير الهمزة ونصروا تدربوا معي نصروا قالوا. صدقوا. صدقوا. طيب انتهينا من الخطأ مئة بالمئة انتقل للمرحلة التالية وهي اكثر المراحل مشقة وحاجة الى الدربة وهي ان - 00:12:22

ان اجعل حرفاً اغم قبل الواو او الياء او الالف طبعاً الان نحن نتكلم فقط عن حرف الواو هذه الخطوات ذاتها ستعيدها مرة ثانية مع الالف وتعيدها مرة ثالثة مع الياء. نحن الان بنتكلم عن الواو وتسقط هذا على الالف والياء - 00:13:02

اذا نجعل حرفاً اغا ميم او نون قبل الواو المدية فنقول امنوا يؤمن اذا صفا ادأوك وواوك المدية من وقد سبقها حرف اغم اصبحت في درجة من الاتقان عالية اذا واضح يا اخوة الخطوات الاولى انطقوا الواو المدية مسبوقة بهمزة التي بعدها اذا ما تخلصت تماماً من الغنة في هذا الموضع اجعل - 00:13:20

الواو ها حرفاً اخر غير الواو. طيب خلصنا اتقنته بدرجة كاملة. انتقل لان اجعل قبله حرفاً اغن. ثم اتدرب بهذه الخطوات التي ترونها على اللوحة - 00:14:05